والضمير المتصل المنصوب بلا شرط كقام زيد وعمرو وانا وعمرو ذاهبان واياك والاسد ونحو جمعناكم والاولين نعم لا يجوز عطف الضمير على الظاهر المجرور الا باعادة الجار نحو مررت بزيد وبك ولا يحسن العطف على المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا الا بعد توكيده بضمير منفصل نحو لقد كنتم انتم واباؤكم او وجود فاصل اي فاصل كان بين المتبوع والتابع نحو لم يدخلونها ومن صلح او فصل بلا بين العاطف والمعطوف نحو ما اشركنا ولا اباونا وقد اجتمع الفصلان في نحو ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم ويضعف بدون ذلك كمررت برجل سواء والعدم اي مستو هو والعدم وهو فاش في الشعر كقوله ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض نحو فقال لها وللارض ~~على الضمير المخفوض~~ قال بعضنا الهكم واله ابايكم وليس بلازم وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين بدليل قراة ابن عباس والحسن وغيرهما تساءلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه

باب التوكيد

قوله يقرا بالواو وبالهمزة وبالالف الاول افصح قال الله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها والتوكيد مصدر سمي به التابع المخصوص لانه يفيده ويقال اكد تاكيدا ووكد توكيدا **قوله** الفاظ التوكيد كلها معارف اي باضافتها الى الضمير وما لم يضف منها كاجمع وما بعده ينسب الى سيبويه ان تعريفه بنية الاضافة وقيل تعريفها كتعريف العلم كانها

لانها

١٠٧

لا انها اعلام للتوكيد علقت على معنى الاحاطة بما تتبعه كاسامة ونحوه من اعلام الاجناس وهذا قول صاحب البديع واختاره ابن الحاجب وصححها الشيخ ابو حيان **قوله** فلا تتبع النكرات عند البصريين لم يتعرض لهذه المسئلة ابن الحاجب واختار ابن مالك في جميع كتبه انه يجوز اذا افاد توكيدها تبعا للاخفش والكوفيين فانهم جوزوا توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولم يجيزوا توكيد النكرة غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للتقليل والكثير لانه لا فايدة في توكيدها قال البدر ابن مالك وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة فايدة فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز قياسا فكيف به واستعماله ثابت وقال ابن هشام واذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وان افاد جاز عند الكوفيين وهو الصحيح وتحصل الفايدة بان يكون المؤكد محدودا والتوكيد من الفاظ الاحاطة كاعتكفت اسبوعا كله **قوله** النفس والعين محل كونهما من الفاظ التوكيد اذا اريد بهما الحقيقة كما اشار الى ذلك الشارح فلو اريد بالنفس الدم وبالعين الجارحة المخصوصة نحو اريقت زيدا نفسه او طرفت زيدا عينه لم يكونا من التوكيد بل بدل بعض من كل **قوله** من التعبير بالبعض اي باسم البعض **قوله** برفع المجاز عن الذات اي لرفع احتمال التجوز عن اسم الذات وظاهر كلامه

لعلها للقليل

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)